

## تغيير واقع الشباب 8 - الشيخ حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئاتنا اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا - [00:00:29](#)

ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبة. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم لكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر الموحدين عباد الله. فان - [00:00:49](#)

اصدق الحديث كلام الله عز وجل. وخير الهدى هدى محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم - [00:01:19](#)

بمنه وكرمه وعفوه ولطفه ورحمته ان يجيرني واياكم منها انه ولي ذلك والقادر عليه بناء الذات هو اللبنة الاولى في نهضة الامة. وبعد ان بينا كيف ان بناء الذات هو اللبنة الاولى - [00:01:39](#)

في نهضة الامة وبعد ان تكلمنا عن اهمية بناء الذات. ذكرنا ان الذات لا تستقيم لصاحبها ولا تتكون له شخصية مؤثرة نافعة في ذاته وغيره وامة الا ان يبنينا على اساس صحيحة - [00:01:59](#)

مستقرة. واخذنا هذه الاسس التي عليها تبنى الذات. من الاسس التي امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم كما ان يبدأ بها فكان اول امر اقرأ باسم ربك الذي خلق. وكان الثاني قم الليل وكان الثالث قم - [00:02:19](#)

وهذه الاسس الثلاث التي تتصل وتترابط فيما بينها اتصالا وثيقا اكيدا. هذه الاسس الثلاث هي قوائم ومعان عامة وعناوين عامة لما يأتي تحتها واسفل منها ودونها ومن وما يبنى عليها. وبعد ان تكلمنا عن الاساس الاول من اسس بناء الذات. وهو الذي

يبنى عليه الاساسات - [00:02:39](#)

الباقيان وهما حصص العمل او الايمان والعمل الصالح. واساس الدعوة الى الله. تكلمنا عن اساس العلم وان النجاة لا يمكن ان تكون الا من بوابة العلم. ولذا يا احبتي في الله كما ذكرت لكم واعيد واكرر - [00:03:09](#)

واذكر مرارا وتكرارا. اعلم ان السبيل الاوحد الذي لا سبيل غيره. ولذا قال الله عز وجل امرا ايانا ان نسأله في صلاتنا في كل ركعة اهدنا الصراط المستقيم. قسم الله الفاتحة قسمين قسم - [00:03:29](#)

من جعله لذاته الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد هذا القسم الذي لله اياك نستعين من هنا يبدأ قسم العبد في الفاتحة. قال الله قال النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:03:49](#)

الله قسمت الصلاة بيني وبين عبدي وكان قسمها ظاهرا في الفاتحة. اياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم وما هو الصراط المستقيم؟ هو صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء - [00:04:09](#)

في حين وحسن اولئك رفيقا. هذا الصراط هو الصراط الذي لا ثاني له. هو صراط واحد من اراد ربه وان يسلك سبيله وان ينجو من عذابه. واراد الدار الآخرة فليعلم ان السبيل الى ذلك واحد - [00:04:29](#)

رقيبته واحدة هي بوابة الانبياء عموما. وبوابة محمد صلى الله عليه خصوصا. فلذا من اراد النجاة لا نجاة الا بما جاء به الحبيب صلى الله عليه. وفرعا عن ذلك قالوا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:49](#)

والعلماء ورثة الانبياء فلا نجاة الا بالخذ بغرز العلماء والسير على سبيلهم. لذا مما نعانیه اليوم مما نعانیه اليوم كما ذكرت انفا ان الامة في زهد عن العلم الشرعي. وفي زهد بالعلماء - [00:05:09](#)

وفي زهد في مجالس العلم وفي زهد باخذ العلم عن اهله. ولذا اليوم ترى المسلمين كلما طار رأي مطاراً جرت الامة وراءه وكلما خرج انسان ينمق حروفه ويحسن زيه ويحسن اشارته وعبارته. صارت وراءه الناس - [00:05:29](#)

رواجا افواجا افواجا امواجا بلا ان يتبصروا الحق من الباطل. وان يعلموا هل هذا الرجل كان محقا ام مبطلا؟ ولا اجد وصفا لحالنا اليوم انما كما وصف علي ابن ابي طالب في اثره مع ابن زياد لما قال يا كميل الناس ثلاثة - [00:05:49](#)

معالم او متعلم اللهم اجعلنا منهم. اما عالم او متعلم او همج الرعاع يتبعون كل ناعق او همج الرعاع يسرون وراء كل نعت. ولذا كثير من الناس لما زهدوا بالعلم - [00:06:09](#)

وزهدوا بالعلماء وباخذ العلم من مصادره واصوله. اصبحوا يتبعون كل ناعق. فكلما خرج علينا رجل محقا ام مبطلا مظهرا ام مبطنا منافقا او مؤمنا كاذبا ام صادقا يسير الناس وراءه لاجل انطباعات نفسية ورغبات - [00:06:29](#)

وصية وميل يدفعه الهوى اسأل الله ان يسلمني واياكم. هذا الاساس الاول وهو اساس العلم. اساس العلم هو اهم اساس في بناء الذات. ولذلك قال ابن القيم رحمه الله في كتاب الفوائد وفي كتاب طريق الهجرتين. وفي - [00:06:49](#)

في كتاب مفتاح دار السعادة. و اشار الى ذلك في المدارج السالكين. ان العبد لا يمكن ان يكمل الا بقوتين. اسمعني بربك ان الذي خلقتك اسمع وتأمل جيدا. لا يمكن للعبد ان يكمل وان يحصل كماله الا بقوتين - [00:07:09](#)

ولا يمكن للعبد ان يحوز سعادة الدارين في الدنيا والاخرة. الا بهاتين القوتين. ولا يمكن للعبد ان ينجو من في مهالك والمعاقب الا بهاتين القوتين. ولا يمكن للعبد ان يحوز العزة بكل اطرافه واصوله وفروعه - [00:07:29](#)

بهاتين القوتين ما هما؟ القوة العلمية والقوة العملية الارادية قوة علمية والقوة العملية الارادية. اما القوة العلمية فهي التي ذكرنا شيئا منها في اللقاءات الماضية القوة العلمية وما ثمرتها؟ قال وبها يعرف العبد فطره وبارئه. هذا اول - [00:07:49](#)

من فوائد العلم وبها يعرف العبد فطره وداره. وبها يعرف اسماءه وصفاته. وبها يعرف اوامره ونواهيه والطريق الموصل اليه. ماذا تريد من العلم؟ ماذا تريد من العلم؟ جاءني اخ حبيب - [00:08:19](#)

فاضل في الجمعة الماضية. قال لي هذه الاساءة التي ملأت الدنيا للنبي صلى الله عليه وسلم. الا تستحق ان تأخذ حيزا من صلاة الجمعة وخطبة الجمعة الماضية قلت له واقول له ايضا ليس هكذا ايها الحبيب - [00:08:39](#)

اوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا يا سعد تغرد الابل. لسنا نسير وراء العواطف والحماسات. انما بزمنا كل ما يقع في احداث الامة بزمنا العلم ورباط العلم. نحلل ونفكر وندير. وتأمل ونقيس - [00:08:59](#)

على نصوص الوحيين وتاريخ الامة. ثم بعد التأمل ننظر ماذا اراد عدونا من ذلك؟ يا احبة اعداؤنا ويدبرون وما جاءوا بالاساءة اليوم للاسلام والنبي صلى الله عليه وسلم الا وراء الاكمة ما وراءها - [00:09:19](#)

يريدون من ذلك شيئا الله اعلم به كفانا الله شره. ولذا اول ما ظهرت الاساءة للنبي لما ظهرت في الدنمارك هاجت الناس وماجت الناس وامتلاأت الطرقات وكثرت المظاهرات ورفعنا الاعلام والرايات وحرقنا ما - [00:09:39](#)

وتكلمنا ما تكلمنا ثم اقول من بعد الاساءة لرسول الله صلى الله عليه لم يشهد التاريخ وتنفي اساءات الى رسول الله كمثل هذا الزمان. لم؟ لانهم علموا ان المسلمين اليوم يعيشون - [00:09:59](#)

هنا مرحلة الغثائية يعيشون مرحلة غثائية فاذا خرج جاهل او دعي كافر كذاب اثم عجل تطعن برسول الله ربنا عليه بالعلم والعمل ليس ردنا عليه بالعاطفة والحماس والاندفاع. ربنا عليه يا من - [00:10:19](#)

في المظاهرات ورفعتم الرايات هل تعرفون اسم محمد الرباعي؟ هل تعرفون كما متى ولد واين ولد؟ هل تعرفون هديه وسنته هل تعرفون صلاته وصمته وصيامه؟ هل تعرفون ماذا كان يعتقد بربه؟ مسألة عواطف حب - [00:10:39](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم مجرد ميل قلبي وعاطفة قلبية فلعل ان كانت المحبة هكذا فلعل محبة احدنا لزوجته من محبتي لرسول

الله لا محبة محمد صلى عليه الله والدفاع عن محمد صلى عليه الله هي محبة - [00:10:59](#)

شرعي عاطفي عملي علمي. فكما اني احب ذاته واحب شخصه واقدر عناؤه واسأل ربي ان يجمعني به في جناته في النعيم الفردوس الاعلى. ايضا احبه كما امر. ولذا عمر بن الخطاب لما قال - [00:11:19](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي. قال النبي لا يا عمر. هل جاء عمر على قلبه وامسكه ثم حركه فزاد فزاد مؤثر المحبة في قلبه فانطلق قلبه بالمحبة الى رسول الله على - [00:11:39](#)

لا وكأن النبي يقول لا يا عمر محبتي ليست هكذا. محبتي علم وعمل. محبتي اتباع واثر محبة اقتداء واقتفاء لما تركت من سنة وهدى. تريد ان تدافع عن رسول الله؟ تعلم هديه. وخذ - [00:11:59](#)

امته واطهرها في العالمين تريد ان تدافع عن رسول الله اين لحيتك؟ اين ثوبك؟ واين صلاتك الجماعة واين سواك؟ واين اختفاؤك بهديك؟ تريد ان تحب وان تدافع عن رسول الله؟ لا يكون بالعواطف. انا - [00:12:19](#)

لست عاجزا بفضل الله عليك. اخطب لك الان خطبة تبكي بها عشر ايام وتخرج من عندي قد صرت حماسا وعاطفة. ثم ترجع الى ولم افعل انا وانت شيئا. هنا يأتي بناء الذات. بناء الذات لما يقوم على العلم يعرفني - [00:12:39](#)

كيف اكون مؤثرا في نهضة الامة؟ لما قامت مظاهرات في الدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم. وخرجت بنات متبرجات سافرات انا لا اشك بحبها لرسول الله. فلو انها لا تحبه كفرت. لا اشك بحبها ولكن الحب - [00:12:59](#)

اليوم مخطوء مغلوط يسير في مسار اخر وسبيل بعيد. تخرج الفتاة متبرجة تكشف بعض بطنها وظهرها. وتكتب معاناة ما تلبس من قميص. احبك يا رسول الله. فيمتلى الطرقات بالشباب الخارجين في المظاهرات. فاذا رأوا على - [00:13:19](#)

مكتوبا احبك يا رسول الله. فنسوا مع نظرهم الى مفاتها. نسوا رسول الله وحب رسول الله والاساءة الى رسول الله والعالم والدينا. وجلس هذا يميل هنا وهذا يميل هناك. هكذا يحب رسول الله. وهكذا يدافع عن رسول الله - [00:13:39](#)

فانا لم اذكر في الخطبة لاني اعلم ان الامة تعيش مرحلة غثائية. اذا اين العلاج؟ واين نصرة رسول الله الذات هو اللبنة الاولى في نهضة الامة. العلم ولذا انظر للعلماء لم يتفاعلوا تفاعل الناس. لما وقعت ازمة - [00:13:59](#)

الدنمارك والاساءة الى رسول الله. وسألت احد اشياخي حفظهم مولاه. قال نخشى ما نخشاه. ان تكون تلك الاساءات جاساسات تلقيها اعداؤنا للامة ينظرون الى رداد الفعل وكيف تكون؟ وما ذلك الا تهينا لامر اعظم من ذلك بكثير كهدم - [00:14:19](#)

مسجد الاقصى. كافر ايش تنتظر منه؟ ماذا تنتظر منه؟ يبني لمحمد صلى الله عليه وسلم صنما من ذهب. او يقيم انه تمثالا من اللؤلؤ او يضرب لي الاشعار واييات الشعر برسول الله! وهم يسبون القرآن والسنة والدين في كل يوم صباحا ومساء - [00:14:39](#)

ولا لان الامر صار فيه اعلان وعبث بنا عدونا. فاظهر الامر متى شاء واخفاه متى شاء. فنسير وراء ما يريد اعداءنا لا يا احبة ليس هكذا. ليست الامور هكذا. الامور اعمق وادق واشد واظلم - [00:14:59](#)

من هذا؟ هذه فائدة بناء الذات على ساق العلم. وبناء الذات على سبيل العلم والعلماء. فالقوة الاولى هي القوة العملية. القوة العلمية. ماذا نستفيد منها؟ قال تعرف العبد بفطرته وبارئه - [00:15:19](#)

في اسمائه وصفاته. وبالطريق الموصل اليه. هذه فائدة القوة العلمية. ثم تعرفه بنفسه القوة العلمية تعرفه وتبصره بنفسه. قال وتعرفه وتبصره بعيوبها. فمتى عرف العبد نفسه قلوبها وعرف فطرته وبارئه وربّه قدر الامور مقاديرا صحيحة. ومتى عرف الطريق الموصل الى رسول الله - [00:15:39](#)

والى الله جل في علاه وهو الطريق الوحيد. الا وهو طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي لازمه ان يعرف العبد نبية وان يعرف هديه وسنته. والله يا احبة والله والله ان اغلب الامة - [00:16:12](#)

اتعرف محمدا؟ صلى عليه الله. لا تعرف محمدا. محمد نبي الله. كلمات شعارات يعيشها ناس ويتعلقون بها تعلق العاطفة كتعلق الواحد بنسبه واسم عائلته. ولكن ان يعيش مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:32](#)

عليه وسلم حياة كاملة قل من يبحث عن ذلك وهي تجده في حياته. قليل قليل لذا اليوم حتى الموجودة بين الناس والتي يعرفها

كثير من الناس والتي اخذها المسلمون من فيلم الرسالة جلها سيرة - 00:16:52

مطلوثة مليئة بالاخبار المكذوبة. حتى سيرة النبي صلى الله عليه وسلم غيبت وشوهت وضيعت. ولذلك يا احبة الطريق الموصل الى الله هو معرفة رسول الله صلى الله عليه. ومعرفة ما جاء به محمد صلى - 00:17:12

عليه الله. هذه القوة الاولى وهي القوة العلمية وهو الاساس الاول في بناء الذات. واما القوة الثانية وهو الاساس الثاني في بناء الذات. قال وهي القوة العملية. ما هي القوة العملية - 00:17:32

قال ابن القيم وهو السير السير والسلوك على الطريق الذي بصره بماذا؟ بالقوة العلمية يجتمعان لا ينفكان. ولذا الناس مع القوتين ثلاثة او اربعة اصناف قوة علمية تبصر بالله والحق وقوة عملية هي السير بهذا الطريق الذي تبصرناه - 00:17:52

السير والسلوك. الناس مع القوتين اربعة اصناف. انظر الاصناف انا وانت قال اما الصنف الاول هو صاحب قوة علمية. هو صاحب قوة علمية ولكن هذه القوة هي اغلب القوتين عليه - 00:18:22

فاذا هجمت عليه موارد الشهوات ما استطاع ردها. فاذا جلس في الفقه كان كالعلماء واذا جئنا الى العمل كان كجهال الناس. ومن اعجب ما قال ابن القيم في هذا الصنف وهم الذين يعلمون - 00:18:51

ولا يعملون وهذا حال كثير من المسلمين هذا حال كثير من الناس يعلم اليوم اخ جاء لاه الى بيته جزاه الله خيرا وكان بيني وبينه موعد فقال لي ما ان استيقظت من نومه الى الساعة التاسعة والنصف فصليت الصبح اي الفجر - 00:19:11

ثم اتيتك قلت يا رجل الفجر يصلى تسعة ونصف الفجر يصلى تسعة ونصف ظننت ان يقول لي غلبتني نفسي. غلبني نعاسي ما استطعت فراق الفراش في الليلة واذ به يقول اندر ما يكون من حياتي ان اصلي الفجر في وقتي - 00:19:38

لم؟ هو يعلم ان الفجر فرض وان صلاة الفجر في وقتها وان من صلاها بعد طلوع الشمس صلاته باطلة. هو يعلم ذلك ولكنه قد خلا بدنه من القوة العملية. وعنده قوة علمية في هذه المسألة - 00:20:01

قلت له هل تعلم؟ قال لي نعم. قلت منذ كم لم تصلي الفجر؟ قال منذ قرابة كذا شهر او كذا سنة. قلت اعلم ان صلاة الفجر التي صليتها على مدار الشهور والسنين الماضية انها باطلة وكانك لم تصلها قط - 00:20:21

لان تارك الفجر من تركها عذرا معذور. وما انتهى قصدا وجعل نومه يغلبه في كل يوم. هذا لا يريد ان يصلي الفجر انظر الى احوال الناس اليوم. انظر الى ايسر الامثلة في واقعهم. انظر الى حالهم اليوم مع المال والربا والحرام - 00:20:42

والقمار والغش والغبن والتغدير. انظر الى حال الناس اليوم في التبرج والسفور والتعري. انظر الى حال الناس في الاختلاط. انظر الى حال الناس في السرقة والباطل واكل المال وهم من ارحام واكل مال اليتيم وميراث الرحم. انظر الى واقع الناس الناس يعلمون - 00:21:02

ان ذلك حرام ولكن خلت حياته من القوة العملية. قال ابن القيم وهذا ما يفرع. قال وهذا حال اغلب الناس من المشتغلين بالعلم والفقه. ليس عوام الناس بل حال اغلب الناس ممن ينتسب الى العلم وطلبه - 00:21:22

حاله انه اوتي قوة عملية فاذا جاء ميدان العلم تكلم بما لم يتكلم به من قبله. واذا جاء ميدان العمل كان كاجهل الناس والصنف الثاني هو من اوتي قوة عملية ارادية. ولكنه لم يؤت قوة علمية. فتراه - 00:21:42

ذا همة واقتدار في السلوك والطريق الى الله. وعنده استعداد تام في الزهد من الدنيا. والعمل للآخرة ولكنه سلك الطريق غير الطريق والسبيل غير السبيل. يا اخي ماذا تفعل؟ ماذا تفعل؟ قال اعبد الله - 00:22:02

انما عبد الله على هواه لا على ما اراد مولاه. هذا الشمس هو حال كثير من الناس من العباد وارباب التصوف سلوكي والزهد الذين يأخذون دينهم من الذوق والوجد والعادة وارباب الشيوخ والاولياء فيسنون لهم من - 00:22:22

ما لم يأتي به الله ورسوله. هذا الصنف الثاني والصنف الثالث هو الذي لم يؤت القوة العلمية انا العملية وهذا حال كثير ممن انتسب للنفاق والكفر. واما الصنف الرابع اللهم اجعلنا منهم - 00:22:42

من اتاه الله القوة العلمية والعملية. اسمع وتأمل هذا الذي عرف الحق وعرف سبيله وعرف الباطل وعرف سبيله. فبعد ان عرف الحق

وسبيله والباطل جاءت النفس العلية والهمة الزكية فاخذته الى مواطن نجاته فسار في العلم والعمل - [00:23:02](#)

فجمع بينهما فجمع بينهما والجمع بينهما ظاهر بقول الله والعصر ان الانسان لفي خسر ان الذين امنوا وهذا ثمرة العلم ان الذين امنوا وهذا ثمرة العلم وعملوا الصالحات وهو العمل بالعلم بالايمان. وتواصوا بالحق دعوا الى هذا العلم الذي - [00:23:32](#)

نصرهم الله بك وتواصوا بالصبر صبروا على ما يتلقون من اذى في سبيل الدعوة الى الحق الذي عرفوه اذا قال ابن القيم وهذه جماع الكمال. العلم بالحق اغلق الجبل. العلم بالحق اغلق الجدول - [00:24:09](#)

العلم بالحق والعمل به والدعوة اليه والصبر على ما يتلقى العبد من اذى في ذلك. بالله عليكم يا احبة انتم الان اللي معنا في المسجد ما هي نسبة علمي وعلمك بالحق - [00:24:30](#)

كل يجيب عن نفسه وما هي نسبة عملي وعملك بالحق الذي نعلم وما هو اثري ودعوتي الى الحق الذي علمته وكم اوديت لاجل الحق فصبرت وكم تعبت وعانيت لاجلي كل منا يعرف نفسه. اذا ازمطنا ليست في اساءة فرنسي يهودي لرسول الله - [00:24:50](#)

ازمطنا اين؟ ان ذاتنا لم تبنى بناء صحيحا وللحديث مزيد بيان. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم وابارك على محمد واله وصحبه اجمعين - [00:25:16](#)

الاساس الثاني وهو العمل الصالح والاساس الايماني مقدمته العمل بالاساس الاول وهو العلم وهذا الذي اريده العمل الصالح اي العمل بالاساس الاول لبناء الذات وهو العلم الم يقل ربنا ولكن كونوا ربانيين. قال العلماء والرباني هو نسبة الى الرب. اي من عمل بامرہ واجتنب نهيه - [00:25:44](#)

الم يقل ربنا والراسخون في العلم؟ قال العلماء والراسخون بالعلم هم الذين جمعوا بين العلم والعمل. ولذا انظر الى اعظم وصف اتاهم الله. والراسخون في العلم يقولون امنا به. كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الاباب - [00:26:14](#)

الم يقل ربنا يا يحيى خذ الكتاب بقوة وخذوا ما اتيناكم بقوة. قال العلماء والقوة هنا المراد بها العمل. ولذلك الاولون بما نجوا. لما كان محمد صلى الله عليه وسلم بين اصحابه ويعلمهم. يقول يا اصحاب محمد الحق هنا والباطل هنا - [00:26:35](#)

تراهم بدارا بلا اناك وشعارهم سمعنا واطعنا. لا يسألون ولا يستفسرون. يعلمون ان الحق والذي جاء به محمد من عند ربه صلى الله عليه. لذا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. ولذلك - [00:27:01](#)

لما قال الله غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان اشد الناس عذابا يوم القيامة. ان اشد الناس عذابا يوم القيامة. هم الذين يعلمون ولا يعملون - [00:27:21](#)

كن فان ذنبهم فيه جنس من ذنب اليهود. او لان ذنبهم من جنس ذنب اليهود. لما غضب الله على اليهود لانهم علموا ولكنهم ما عملوا. وكم من ابناء المسلمين اليوم فيه شبه باليهود يعلم الحق - [00:27:41](#)

ويعلم الباطل وتراه لا يحاور النجاة منه. انظر الى الشباب اليوم الذين نريد بهم ان نستنصر لاجل الله هل يقوى ان يدفع فيلما اباحيا ولا ينظر اليك؟ هل يقوى ان يدفع صورة اباحية واقف امامها - [00:28:01](#)

اما ان تهجم عليه اباحية الا ويقع معها في الصرعة الاولى والجولة الاولى. اذا اي دفاع وامة ما زلنا سنحتاج الى بناء نحتاج الى بناء العمل بالعلم. العلم بالعلم هذا الذي قل من يلتفت اليه الناس من العالمين - [00:28:21](#)

ولذلك الامام احمد رحمه الله والامام مالك رحمه الله يقول الامام ما لك بماذا ساد هؤلاء؟ يقول ما لك ما شيئا فاخذت منه حديثا. فرجعت الا وكتبت حديثه. وما رجعت اليه في المجلس الذي بعده الا وعملت - [00:28:41](#)

بكل حديث اخذته منك. ولذلك الامام احمد جاء في سيرته امران عظيمان يقول الامام احمد. لما حفظت وقرأت حديث النبي صلى الله عليه وسلم. قال ما مر علي سنة عمل بها رسول الله الا واجتهدت للعمل بها - [00:29:01](#)

حتى اتاني حديث احتجاج النبي صلى الله عليه وسلم. فاعطى النبي الحجام ابا طيبة اعطاه دينارا. قال الامام احمد فبحثت عن لا اريد الحجاب انما اريد ان اعطيه دينارا كما اعطى رسول الله. ولما كان الامام احمد في فتنة خلق القرآن - [00:29:21](#)

وجاء زمن المتوكل وما استطاع وجاء زمن المهدي من قبل المتوكل وما استطاع المهدي ان يقف في وجه الامام احمد ورصيده بين



الناس قال له اختفي لا اراك ولا يراك الناس. جلس الامام احمد في بيت احد خلانه ووراءه الطلب والرصد. ويريدون - [00:29:41](#)  
قتلى واذايته وجلده وعذابه جلس الامام احمد في بيت احد خلانه ثلاثة ايام ثم قال لصديقه غير مكاننا ومحل قال يا امام الرصد  
يطلبك. ما لك؟ قال غير مكاننا ومحلنا. قال يا امام الوسط يطلبك؟ لم نغير - [00:30:01](#)

قال اني اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما شاع امر دعوته في مكة في اواخر مرحلة السر لما شاع امر دعوته في مكة  
وجلس الناس يطلبونه جلس في دار الارقم ثلاثة ايام وما زال ووالله ما ازيد على - [00:30:21](#)  
ما فعل رسول الله ما نزيد على ما فعل رسول الله؟ قال علي ابن ابي طالب ومجاهد ومحمد ابن المنكذب هتف العلم بالعمل فان اجابه  
والا ارتحل تريد النجاة؟ تريد ان ترى الله في الجنة؟ تريد ان تنعم بنعيمها؟ تريد ان تنجو من ظلمات القبر - [00:30:41](#)  
فعليك بالجمع بين القوتين العلمية والعملية. غيرهما لا نجاة. فمن احدهما دون الاخرى فلا نجاة. لذا لابد من العمل لابد من العمل  
ورحم الله ابن تيمية الذي قال من تعلم العلم الشرعي دون العمل بالواجب فكان غاضيا. من تعلم العلم الشرعي دون العمل  
بالواجب - [00:31:03](#)

فكان غاويا ومن عمل بالعمل الشرعي دون العلم بالواجب كان ضالا. ورحم الله ابن عيينة لما قال قال وفي الامة من فيه شبه باليهود  
وفي الامة من فيه شبه بالنصارى. اما الذي فيه شبه باليهود اولئك الذين علموا ولم - [00:31:33](#)  
اعملوا واما الذين فيهم شبه بالنصارى فاولئك الذين عملوا ولم يعلموا. وهذا واقع كثير من ابناء الامة والمسلمين. ولذا انظر الى حال  
المسلمين. اذا جاء زمن طاعة وجاء زمن عبادة. اول ما تسمع هي الشكوى. واذا جاء الكلام عن حرام - [00:31:53](#)  
اول ما تسمع هي جلب الفتاوى والاراء. حتى يضعف هيبة المحرم بينهما في قلوبهم. هذا حال كثير من الناس. لذا من اراد ان يبني  
ذاته. وان ينصر امته. ولذا اقول لهؤلاء دعاة الجهاد جهاد جهاد. واذا خلا بنفسه تراه يتركب الحرمان - [00:32:13](#)  
ويقع في الباطل وقوعا الله اعلم به ونحن نعلم كثيرا من حال هؤلاء. نقول لمن يقول جهاد جهاد وهو لا يقوى ان يترك جار دخانا لا  
يقوى على مقاومته كيف تقاوم عدوا وتقاتل في ساحة وظى يطحن بها الدم طحنا. نقول لمن يقول دعاة جهاد جهاد - [00:32:33](#)  
الجهاد سيخونون الامة والدين والله ورسوله والقرآن والسنة. ويلقون الشباب في شرك الباطل. نقول لدعاة الجهاد جهاد لانهم  
فيهم دموية وفراصة وفيهم قتل وحب للقتل. فما وجدوا ذلك الا بسبب تكفير وتفجير ودعوة - [00:32:53](#)  
فاطمة اقول لهؤلاء ان اول سبيل هو بناء الذات. فبنى الله محمدا بقوله اقرأ وقم الليل وانزل قم فانذر فلما تم البناء لذات رسول الله  
قال الله لنبيه بلغ فقامت دولة المسلمين في المدينة التي هزت عروش العالم. وما زال امتدادها لليوم - [00:33:13](#)  
العمل الصالح الا تريد ايها المسلم معية الله؟ حتى تنجو؟ هل يخذل من كان الله معه؟ هل تخذل أسألك بالله هل يخذل من كان الله  
معه؟ يخذل؟ قال النبي صلى الله عليه - [00:33:43](#)

وسلم قال الله من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب. اسمع ماذا قال الله. اين يا ربي معيتك؟ كيف احصلها قال وما تقرب الي عبدي  
بشيء احب الي مما افترضت اليه - [00:34:03](#)  
بعد ذلك اسمع ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى اكون سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله  
التي يمشي عليها. فان سألتني لاعطينه - [00:34:20](#)  
وان استعاذني لاعيننه من اين بالقوتين العلمية والعملية اذا الله بالعمل. الله الله بالعمل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقد غفر  
الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - [00:34:44](#)  
نبينا محمد الذي لا تفتح ابواب الجنة لاحد قبله نبينا صلى الله عليه الذي احبه ربه ورفعته الى منزلة الخلعة وهي اعلى مراتب المحبة  
يقوم حتى تتفطر قدماه ويسيل دمه - [00:35:06](#)

ويدخل عليه بلال يا رسول الله يا رسول الله الم يغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال يا بلال افلا اكون عبدا شكورا نبيكم اذا رأى  
صلى الله عليه الريح فقال عائشة تقول عائشة تغير وجهه. ودخل وخرج وسأل ربه - [00:35:25](#)  
اللهم اني اسألك خيرها وخير ما ارسلتها به واعوذ بك من شر هذا وشر ما ارسلتها به. وكان اذا رأى الكسوف خرج النبي صلى الله

عليه وسلم وقد سقط رداؤه من على منكبيه - [00:35:48](#)

على الارض ويقول لاصحابه نادوا نادوا. الصلاة جامعة الصلاة جامعة الصلاة جامعة. يصلي حبيب الله وخليله اقسم بربي انه من اولى الخلق بالجنة. ثم يصلي فاذا صلى فسجد يقول الصحابة فبكى بكاء وكان ل صدره ازيز كازيز الرجل. وهو يقول ربي ربي الم تعذني الا

تعذني - [00:36:02](#)

وانا فيهم ربي الم تعذني الا تعذبهم وهم يستغفرون؟ اذا دخل رمضان كان اجود ما يكون كالريح المرسلة والنبي صلى الله عليه وسلم

لما جاءه القوم من العرب فارادوا منه عطية. فرجع الرجل من عنده يقول لقومه اسلموا - [00:36:32](#)

اسلموا قالوا لم؟ قال ان محمدا يعطي عطاء من لا يخشى الفقر هذه حياته صلى عليه الله هذه نصرته. نبينا هذا الذي نجاه ربه وكتب

له الجنة لا محالة. لم يكن النبي صلى الله - [00:36:54](#)

عليه وسلم امام اصحابه الا نعم العامل. فكان اصحابه نعم العاملين. ازيدوا الامر بيانا في اللقاء المقبل ان شاء الله. كيف كيف يكون

الاساس الثاني بناء للذات؟ وهو اساس الايمان والعمل. اللهم اجعلنا عبادا صالحين. اللهم اجعلنا عبادا صالحين - [00:37:11](#)

من الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. يا رب نعوذ بك من الحرمان والخذلان والفتنة والاستدراج. يا رب

من عذابك. يا رب نسألك باسمك الاعظم ان نكون ممن جمع بين القوتين علما وعملا. يا رب نعوذ بك ان نكون ممن يأمر الناس بالبر ولا

- [00:37:31](#)

وينهاهم عن المنكر ويأتيه. اللهم اصلحنا سرا وعملا وظاهرا وباطنا. يا رب نسألك باسمك الاعظم ان تفرج هم المسلمين في كل مكان

يا رب فرج هم المسلمين في الشام واهل السنة في الشام والعراق واليمن وسائر بلاد المسلمين. يا رب استودعناك المسجد الاقصى

واستودعناك اهله - [00:37:51](#)

عزة واهلها. اللهم اللهم رد الامة اليك ردا جميلا. اللهم رد الامة اليك ردا جميلا. اللهم احفظ علينا امننا وايماننا ربنا ملك البلاد اهد قلبه

واجعل فيه صلاح العباد والبلاد والحمد لله رب العالمين - [00:38:11](#)